النزوح الداخلي في العراق (دراسة تطبيقية على النازحين القادمين الى محافظة بابل بعد ٢٠١٤/٦/١٠

أ. د عبد الزهرة علي الجنابي
جامعة بابل \ كلية التربية للعلوم الانسانية

فاطمة صلام مهدي المعموري
جامعة بابل \ كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

تعد ظاهرة النزوح الداخلي القسري من الظواهر ذات الاهمية الكبيرة على المجتمعات التي تتعرض لها، لأن لها تأثيرات مباشره وغير مباشرة على مختلف جوانب الحياة (الامني الاقتصادي، الاجتماعي، الخدمات ...) سواء كان المجتمع طارد او مستقبل وهذا التأثير بدا واضحاً على المجتمع العراقي عامة ومحافظة بابل خاصة بعد موجة النزوح القسري في ٢٠١٤\٦\١٠ وما بعدها .

اعتمدت الدراسة على (المنهج النظامي) في التعريف بالظاهرة وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها وتحليل للبيانات ونتائج الاستبيان عن الظاهرة .

استنتجت الدراسة ان السبب الاول الذي دفع العوائل للنزوح القسري من مناطقهم الاصلية الى محافظة بابل هي العمليات العسكرية التي قام بها الجيش العراقي ضد تنظيم داعش الارهابي بنسبة (٦٣,٣٤٪) وفي المرتبة الثانية جاء العنف الطائفي بنسبة (٣٦,٦٥٪) كسبب للنزوح . وان عامل الاستقرار الامني السبب الاساسي في جذب العوائل النازحة الى محافظة بابل كمنطقة وصول بنسبة (٧٩,١٩٪) . خلفت موجة النزوح اثار واضحة على منطقة الدراسة وخاصة على الخدمات الاساسية (سكن ، التعليم ، الصحة) ، وكذلك على الجانب الاقتصادي (ارتفاع اسعار السلع والخدمات ، قلة فرص العمل) .

الكلمات المفتاحية : النزوح القسري، محافظة بابل .

Abstract

Forced internal displacement phenomenon is of great importance to phenomena on the communities, because its direct and indirect effects on various aspects of life (economic, social, security services.) whether the community or future repellent and this effect seems clear to society. Generally, the Iraqi Babil, especially after a wave of forced displacement on ١٠/٦/٢٠١٤ and beyond.

A descriptive analytical study adopted the definition of the phenomenon and its characteristics and influencing factors and analysis of data and the results of the questionnaire about the phenomenon. .

The study concluded that the first reason that paid the families of forced displacement from their places of origin to Babylon's military operations by the Iraqi army against the terrorist organization of ISIS (٦٣, ٣٤٪) In second place came the sectarian violence (٣٦, ٦٥٪) As a cause of displacement. The basic reason security stability factor in attracting the displaced families to Babylon as the arrival rate (٧٩, ١٩٪) succeeded the exodus visible effects on the

study area, particularly on basic services (housing, education, health), as well as on the economic side (higher prices for goods and services, lack of free Pp work).

Keywords: forced displacement, Babil province.

المقدمة

يعّرف النزوح القسري (بأنه اخراج فرد او مجموعة افراد من موطنهم بصورة اجبارية ومفاجئة) . هو ليس ظاهرة حديثة العهد على الانسان فمنذُ القدم كان المرء ينزح من موطنه نتيجة ظروف طبيعية قاهرة او حروب ونزاعات مسلحة، و العراق من ضمن البلدان التي تعرض سكانها بصورة متكررة للنزوح القسري فتاريخه حافل بموجات نزوح كثيرة . وقد كان لموجات النزوح المتكررة وخاصة موجة النزوح التي اعقبت احتلال تنظيم داعش الارهابي للعديد من مدن البلاد بعد ٢٠١٤\٦\١٠ حتى وصفت بانها اكبر وابشع موجة نزوح قسري في تاريخ العراق الحديث ، لأنها أجبرت ملايين من المواطنين على الهرب وترك منازلهم ومناطقهم ، وقطعوا تعليمهم ومصادر رزقهم بصورة مفاجئة للنجاة بأنفسهم . ونتج عنها اثار سلبية كبيرة وعميقة على العراق عامة ومحافظة بابل خاصة من الناحية الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والأمنية ، فضلاً عن المأساة الإنسانية للأفراد الهاربين من بطش العصابات الإرهابية وما نتج عنها من امراض نفسية

مشكلة الدراسة : تقوم الدراسة على عدد من الاسئلة وهي :

١. ما الدوافع الاساسية في منطقة الاصل التي ساهمت بنزوح العوائل قسراً الى محافظة بابل ؟
٢. ما الكيفية التي توزعت بها العوائل النازحة داخل محافظة بابل ؟
٣. ما الاثار المكانية الناتجة عن النزوح القسري الى محافظة بابل ؟

فرضية الدراسة : تقدم الدراسة عدد من الفرضيات :

١. ان الاضطراب الامني هو العامل الاساسي في النزوح ، فيما مثل الاستقرار الامني عاملاً اساسياً في جذب العوائل النازحة الى منطقة الدراسة .
٢. توزعت العوائل النازحة الى محافظة بابل بصوره عشوائية غير منتظمة .
٣. خلفت موجات النزوح اثاراً واضحة على مختلف مجالات الحياة في محافظة بابل .

هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى

١. الكشف عن الاسباب الاساسية وراء موجة النزوح القسري الى محافظة بابل بعد ٢٠١٤\٦\١٠ .
٢. ما مناطق الاصل لموجة النزوح القادمة الى محافظة بابل بعد ٢٠١٤\٦\١٠ وكيفية توزعها داخل المحافظة .
٣. الاثار المكانية الناتجة عنها وما الطرق الملائمة للتقليل من اثارها او الحد منها مستقبلاً .
٤. كيفية الحد من الاثار السلبية للنزوح

منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج النظامي في التعريف بالظاهرة وخصائصها وانوعها وتحليل للبيانات ونتائج الاستبيان

حدود منطقة الدراسة :

تقع محافظة بابل في القسم الأوسط من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي ، تحدها محافظة بغداد من الشمال ، ومحافظة واسط من الشرق ، ومحافظتا الانبار وكربلاء من الغرب ، وتحدها محافظتا النجف والقادسية من جهة الجنوب تتكون المحافظة من (٤) اقضية و(١٢) ناحية إدارية ، وفلكيا بين دائرتي عرض (٣٢,٧ .٣٣,٨) درجة شمالاً و بين خطي طول (٤٥,٤٢و٤٥,٥) دقيقة شرقاً.

اما الحدود الزمانية للدراسة فقد اعتمدت على البيانات الرسمية التي امكن الحصول عليها للنزوح الى محافظة بابل بعد ١٦\١٠ ٢٠١٤ لغاية آذار ٢٠١٨ .

خارطة (١) حدود منطقة الدراسة

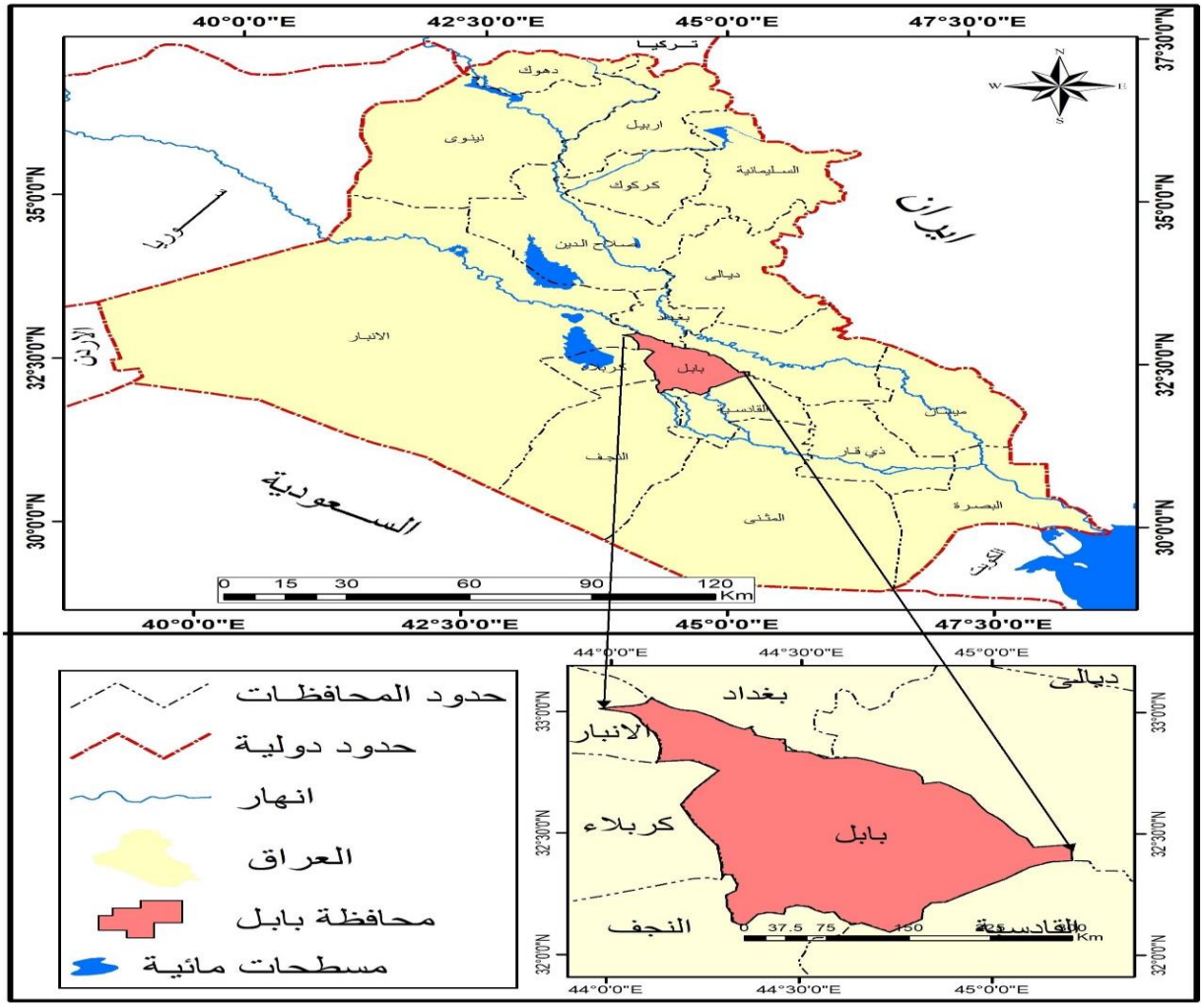

المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق الادارية ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

هيكلية الدراسة :

جاءت الدراسة بثلاثة مباحث : يتضمن المبحث الاول التعريف بمفهوم الهجرة وانواعها والنزوح الداخلي وخصائصه ، والنزوح الخارجي (اللاجئين) . المبحث الثاني توزيع جغرافي ومكاني للعوائل النازحة الى محافظة بابل حسب مناطق

الاصل والوصول وتحليل لنتائج الاستبيان . المبحث الثالث الأثار المكانية الناتجة عن النزوح القسري الى محافظة بابل فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الاول

مفهوم الهجرة والنزوح القسري

أولا : الهجرة انواعها وأهميتها

الهجرة : (Migration) الهجرة لغة هي أسم مشتق من الفعل (هجر) ، ويعني التخلي او ترك فعل معين وتعني ، أيضا الرحيل عن مكان ما . أما اصطلاحا فتعرف بأنها عملية الانتقال من البلد الام الى بلد أخر و تتم بشكل أفرادا أو جماعات [١]

يمكن تعريف **الهجرة جغرافيا** بأنها حركة أو انتقال الأشخاص عبر الحدود الإدارية او السياسية للدولة من مكان معين في دولة أو إقليم أو محل سكن الى مكان اخر لغرض الإقامة والسكن لمدة طويلة أو دائمة [٢]

ويقسم الديموغرافيون الهجرة الى نوعين رئيسين : **الهجرة الدولية(.International Mig)** وهي انتقال السكان من دولة الى أخرى عبر الحدود السياسية . أما **الهجرة الداخلية (Internal. Mig)** فيقصد بها انتقال السكان من وحدة إدارية الى أخرى داخل حدود الدولة الواحدة لغرض تغيير محل الإقامة الدائم . [٣]

وتتجلى أهمية دراسة الهجرة الداخلية في كونها احد العوامل المؤثرة في نمو السكان سواء كان في المناطق المهاجر منها او اليها حيث تكون سببا في زيادة عدد سكان منطقة الوصول ونقصان في عدد سكان المنطقة المهاجر منها وبذلك تكون سببا في اختلاف معدلات نمو السكان في مناطق الدولة المختلفة مما يترتب عليها العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وخاصة اذا كانت مناطق الاصل والوصول غير متجانسة من حيث اللغة والدين والعادات الاجتماعية ، وتعد الهجرة القسرية او النزوح القسري احد اشكال الهجرة الداخلية ولكن هنالك فروق بينهما في الاسباب المؤدية لكل منهما [٤] .

ثانيا : مفهوم النزوح القسري داخليا وخارجيا والفرق بينهما :

النزوح: (Displacement) يحدث ضد أولئك الذين يهمهم الامر ومن اجل هدف واحد تفوق سلبيته على إيجابيته هو انقاذ حياتهم ويتم بصوره مباغتة ودفعة واحده على شكل فئات متضامنة وربما يشمل في بعض الأحيان منطقة بكاملها تجلى كليا من مناطقها .

---

(١) أمنة أبو حجر ، المعجم الجغرافي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن ، ٢٠٠٩، ص ٨٩٥ .

(٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٢٤ .

(٣) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٤١٧ .

(٤) زيد علي حسين الخفاجي ، الابعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة القسرية الوافد الى محافظة بابل ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد ٢٤ ، العدد الرابع ، ٢٠١٧ ، ص٣ .

وقد تجبر السلطات بعض الافراد على الهجرة فتكون هجرة قسرية (جبرية) . ويدخل فيها الاخلاء حين تجبر الدولة سكان منطقة ما على تركها اثر مصيبة حلت بها او خشية كارثة تلم بهم كالزلازل . [١]

ما يميز النزوح القسري عن غيره من التحركات السكانية الأخرى أنه حركة ليست طوعية بل إجبارية تحدث ضمن حدود البلد الوطنية . وقد تختلف أسباب هذا الفرار ما بين نزاع مسلح أو فوضى عنف عامة أو انتهاكات لحقوق الانسان أو كوارث طبيعية أو كوارث من صنع الانسان[٢]

فيما جاء تعريف النزوح الداخلي في المسح الوطني للنازحين في العراق لعام ٢٠١٤ الذي قامت به وزارة التخطيط . الجهاز المركز للإحصاء (يعرف بأنه الاخراج الاجباري لشخص ما من منزلة وفي الغالب يكون نتيجة نزاع مسلح او فوضى عنف عام أو انتهاكات لحقوق الانسان أو كوارث طبيعية أو من صنع الانسان . [٣]

إن مصطلح النزوح القسري يتضمن خصائص عديدة هي :

١. انتقال الأشخاص من مواقع سكنهم الاصلية الى مواقع سكن او إقامة جديدة على شكل افراد او جماعات قد تكون هذه المواطن الجديدة قريبة او بعيدة عن الموطن السابقة (الاصلية)

٢. طبيعة الانتقال القسرية أو غير الارادية بأي شكل كان ، وتحدث تحت ضغط عدة مسببات ومن اهم مسببات النزوح القسري هو العنف أو الصراع المسلح وانتهاك حقوق الانسان او الكوارث الطبيعية او من صنع البشر وجميع هذه الأسباب تشترك وتؤدي الى نتيجة واحدة هو ان يترك الناس أماكن سكناهم المعتادة وممتلكاتهم واعمالهم وحرمانهم من حقوقهم ولا يترك لهم خيار سوى المغادرة لإنقاذ انفسهم .

٣. من الممكن ان تكون هذه الحركة نحو الداخل أي يبقى الأشخاص ضمن حدود الدولة وتحت الوصاية القانونية لسلطات دولة اقامتهم الدائمة ، ومن الممكن ان يكونوا قد فروا الى خارج البلاد ويتحولون الى وصاية الأمم المتحدة و الدولة التي تستضيفهم .[٤]

النازحين خارجيا او اللاجئين (النزوح الخارجي)فقد جاء في المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة ٢٠١٤ (هو الشخص الذي أكره او أضطر للهروب من منزله او ترك محل إقامته المعتاد داخل حدود الدولة الى دول أخرى مجاورة نتيجة او سعيا لتجنب اثار العمليات العسكرية او حالات العنف الطائفي او انتهاكات حقوق الانسان) [٥]

أن تعريف النازحين داخليا أوسع نطاقا من تعريف اللاجئين " النازحين خارجيا " إذ يشمل النازحين بفعل الكوارث الطبيعية والكوارث من فعل البشر . وهنالك بعض النقاط التي توضح الفرق بين النازحين داخليا والنازحين خارجيا (اللاجئين)

١. النازحون متواجدون داخل وطنهم الام ، بينما اللاجئين عبروا حدودا دولية .

---

(٥)عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ، (مصدر سابق) ، ص ٥٢٨.

(١) معهد بروكنجز ، كتيب تطبيق المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي للأمم المتحدة ، ١٩٩٩، ص ٥ .

(٢)وزارة التخطيط ـ الجهاز المركز للإحصاء ، المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة ٢٠١٤ ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٣ .

(٣) المنظمة الدولية للهجرة ـالعراق ، النزوح الداخلي في العراق ومعوقات الاندماج ، ٢٠١٣ ، ص ١١ .

(٤) وزارة التخطيط ـ الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة ٢٠١٤ ، (مصدر سابق) ، ص ٤ .

٢. اسباب النزوح تكون ، العنف ، الحرب ، انتهاكات حقوق الانسان ، الكوارث الطبيعية او من الكوارث بفعل البشر، بينما أسباب اللجوء هي ذاتها الأسباب التي يتعرض لها الفرد في النزوح لكن الفرق هو في النزوح يفضل النازحون البقاء داخل حدود دولتهم الام ، بينما اللاجئين هم عبروا الحدود الدولية.

٣. النازحون ليس لهم وضع خاص وفق القانون الدولي الا انهم يجب ان يتمتعوا بنفس الحقوق كالمواطنين الاخرين لأنهم لم يعبروا حدودا دولية وكذلك يحظون باهتمام المفوضية العليا لحقوق الانسان في بعض البلدان التي تتعرض للنزوح ، بينما اللاجئين لهم وضع خاص في ظل القانون الدولي فهم يقعون تحت حماية و سلطة البلد المضيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والقانون الدولي لحقوق الانسان في جميع الدول . [١]

المبحث الثاني

التوزيع المكاني للعوائل النازحة الى محافظة بابل حسب مناطق الاصل والوصول

ان دراسة ظاهرة النزوح القسري من والى محافظة بابل من المواضيع المعقدة لان ازمة النزوح فيها مزدوجة (من المحافظة واليها) وتحتاج الى بيانات تفصيلية دقيقة وهذا الامر غير متوفر بالدقة المطلوبة في المؤسسات والدوائر المختصة بالعناية بهذه الفئة من السكان الامر الذي يتطلب جهداً استثنائياً ومضاعفاً في دراسة ميدانية من اجل استقصاء المعلومات والخصائص عن العوائل النازحة التي قد يتخللها النقص للعديد من الأسباب أهمها :

١. التوزيع العشوائي للعوائل النازحة بين السكان الأصليين وصعوبة تميزهم من دون وجود مخيمات او أماكن محددة يقيمون فيها تكون مقررة من الدوائر المعنية وتحت أشرافهم ورعايتهم

٢. تخوف جزء من العوائل لملء استمارة الاستبيان من دون توضيح سبب محدد من قبلهم .

٣. نسبة كبيرة من العوائل النازحة عادة الى مناطق سكنهم الاصلية او انتقلت الى محافظة أخرى من دون اخبار الجهات المختصة بذلك، وهذا سبب ارباكاً كبيراً واختلافاً بين الاعداد الرسمية المسجلة وبين الاعداد بالواقع .

ومع هذه المعرقلات شملت الدراسة الميدانية اكبر عدد ممكن من العوائل النازحة الى محافظة بابل وتمثل حجم العينة التي تم اخذ المعلومات منها (٢٢١) عائلة نازحة شملت اغلب من بقي في المحافظة اثناء مدة الدراسة بعد مغادرة الجزء الأكبر من النازحين وعودتهم الى ديارهم بعد تحريرها من تنظيم داعش ، ويمثلون (١٣٤٩) فرد بنسبة (١,٤٥٪) ، موزعين على اغلب الاقضية والنواحي في المحافظة من اجل توفير جزء بسيط من النقص في المعلومات عن العوائل النازحة الى محافظة بابل البالغ عددها الكلي (١٥١٨٥)[٢] عائلة . و لا بد من تحديد المناطق التي تم استقتاء السكان النازحين فيها وهي على التوالي (مركز قضاء المحاويل والنواحي التابعة له ١٠٣ عائلة ، مركز قضاء الحلة وناحية ابي غرق والكفل ٦٣ عائلة ، ومركز قضاء الحلة . حي الصحة (فندق بابل) ٣٢ عائلة ، مركز قضاء الهاشمية والنواحي التابعة له ٢١ عائلة ، مركز قضاء المسيب ٢ عائلة) .

اولا . التوزيع المكاني للعوائل النازحة الى محافظة بابل حسب محافظة الأصل :

(٥) مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية ، مشكلات النازحين في العراق ، ٢٠١٤ ، ص ٣ .

(١)إحصاءات دائرة الهجرة والمهجرين ـ فرع بابل، وحدة الرصد وجمع المعلومات اذار ٢٠١٨ (بيانات غير منشورة)

تعرضت المحافظة الى موجة نزوح كبيرة بعد سيطرة التنظيم الإرهابي على المنطقة الشمالية من المحافظة نفسها (ناحية جرف النصر ومناطق حزام بغداد) والعديد من المحافظات الأخرى منها في الغرب (الانبار) والمحافظات الشمالية والشمالية الغربية (نينوى ، صلاح الدين ، ديالى ، كركوك) و من الجدول (١) والخارطة (٢) الاتجاهات الجغرافية لموجة النزوح القسري الى محافظة بابل ، نجد ان محافظة نينوى تأتي بالمرتبة الأولى التي جاء منها النازحين نحو بابل ، حيث كان عددهم منها (٦٠٦٥) عائلة بنسبة (٣٩،٩٤٪) من اجمالي عدد العوائل النازحة الى المحافظة ، ، اي ما يشكل ا اكثر من ثلث النازحين الى المحافظة ، وبعدها محافظة الانبار (٤٥٠١) عائلة الى بابل أي بنسبة (٢٩،٦٤%) ، وتليها النازحين من المحافظة ذاتها من مناطق شمال بابل قرابة (٣١٠٣) عائلة نازحة الى مركز المحافظة وبقية الاقضية والنواحي التي مثلت نسبة (٢٠،٤٣٪) ، ومن ثم محافظة بغداد قرابة (٦٩٥) عائلة بنسبة (٤،٥٨٪) ، وصلاح الدين قرابة (٦١٩) عائلة بنسبة (٤،٠٨٪) ، وبنسبة اقل من ديالى قرابة(١٤٨) عائلة تمثل نسبة(٠،٩٧٪) ، وتتذيل القائمة محافظة كركوك باقل عدد الذي بلغ قرابة (٥٤) عائلة نازحة الى بابل بنسبة (٠،٣٦٪) . من خلال هذا نجد ان محافظة بابل استقبلت ما مجموعه (١٥١٨٥) عائلة نازحة من جميع المحافظات والمدن التي تعرضت الى الاحتلال من قبل تنظيم داعش الإرهابي من دون استثناء

جدول رقم (١) التوزيع الجغرافي للعوائل النازحة الى محافظة بابل حسب محافظات الأصل لعام ٢٠١٨

محافظة الأصل	عدد العوائل النازحة	عدد الافراد
نينوى	٦٠٦٥	٣٣٣٥٧.٥
الانبار	٤٥٠١	٢٤٧٥٥.٥
بابل	٣١٠٣	١٧٠٦٦.٥
بغداد	٦٩٥	٣٨٢٢.٥
صلاح الدين	٦١٩	٣٤٠٤.٥
ديالى	١٤٨	٨١٤
كركوك	٥٤	٢٩٧
المجموع	١٥١٨٥	٨٣٥١٧.٥

المصدر: دائرة الهجرة والمهجرين . فرع بابل وحدة الرصد وجمع المعلومات (بيانات غير منشورة/ اذار/ ٢٠١٨)

خارطة (٢) التوزيع الجغرافي للعوائل النازحة الى محافظة بابل بعد ٢٠١٤/٦/١٠

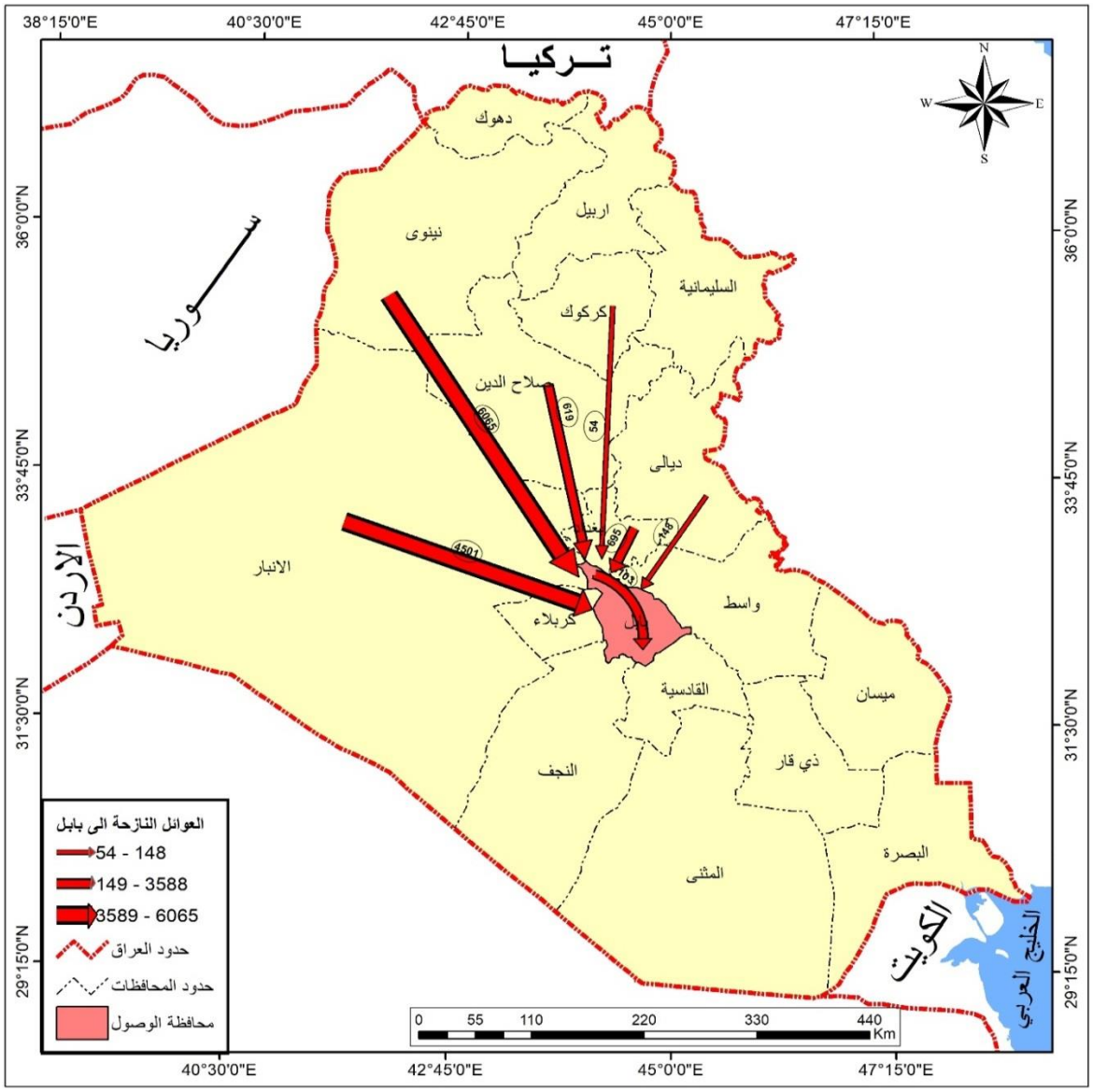

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (١)

ثانيا : التوزيع المكاني للعوائل النازحة بحسب منطقة الوصول :

من الأمور المسلم بها في توزيع السكان في أي حيز مكاني ، ان السكان لا يتوزعون بصورة متساوية ومتماثلة بين أجزاء المكان مهما كبر الحيز المكاني او صغر . وهذا ما نلاحظه في التوزيع المكاني للنازحين بين اقضية ونواحي المحافظة، فنلاحظ من خلال الجدول (٢) والخارطة (٣) ان النسبة الأكبر من النازحين قد تركزت في مركز المحافظة والنواحي التابعة له ، فقد بلغت نسبتهم (٣١٪) من العوائل النازحة في مركز قضاء الحلة فقط ، اما في النواحي التابعة له فقد سجلت نسبة (٥،٦٢٪) في ناحية الكفل ، ونسبة (٤،٩١٪) في ناحية ابي غرق .

بينما جاء مركز قضاء المحاويل بالمرتبة الثانية بنسبة العوائل النازحة في مراكز الاقضية بنسبة (١١،١٦٪) في حين سجلت النواحي التابعة له المتمثلة بناحية المشروع نسبة (١،٩٦٪) وناحية الامام (١،٥٦٪) وناحية النيل (٢،٣٢٪) .

واحتل مركز قضاء المسيب المرتبة الثالثة بين الاقضية في نسبة العوائل النازحة اليه بنسبة (٧،٦٠٪) ولكن يلاحظ ارتفاع في نسبة العوائل النازحة الى النواحي التابعة له اكثر فقد سجلت ناحية جرف النصر نسبة (٧،٨٤٪) وناحية الإسكندرية (٦،٦٨٪) وناحية سدة الهندية (٢،٧٧٪) .

وسجلت اقل نسبة من العوائل النازحة حسب مركز القضاء في مركز قضاء الهاشمية بنسبة (٢،١١٪) بينما ارتفعت النسبة في النواحي التابعة للقضاء حيث سجلت في ناحية القاسم نسبة (٥،٨٩٪) وناحية المدحتية (٥،٣١٪) وبنسب اقل في ناحية الشوملي (٢،٥٤٪) وناحية الطليعة (٠،٦٣٪) .

من خلال هذا التوزيع للعوائل النازحة يتبين لنا ان تركزه في مناطق وانخفاضه في مناطق أخرى حيث تركز في مركز مدينة الحلة وضواحيها بالنسبة الاكبر يعود ذلك لأكثر من سبب ، اولا المركز الاداري للمحافظة واستتباب الامن فيها و الدوائر الحكومية والخدمات الضرورية التي يحتاجها النازحون في تسير امورهم ومعاملاتهم ، ثانيا احتمالية حصولهم على فرصة عمل والوصول اليها اكبر مما لو كانوا في المناطق الأخرى ، الى جانب عامل اخر يكون له تأثير نفسي واجتماعي في ان اغلب النازحين يكونوا قادمين بشكل أسر كبيرة بتفرعاتها ويفضلون السكن بالقرب من بعض لكي لا يكونوا اقلية بين المجتمع المضيف والحصول على مساعدة في حال احتاج احدهم الاخر وهذا الامر ينطبق على اغلب تجمعات النازحين سواء كان في مركز المدينة او في الاقضية والنواحي .

اما بالنسبة مركز قضاء المسيب الذي يأتي بالمرتبة الثانية في عدد العوائل النازحة اليه والى النواحي التابعة له تعزى لكون القضاء هو المنطقة الأقرب والامن (وخاصة بعد تحرير ناحية جرفا النصر) للنازحين من محافظة الانبار ومناطق حزام بغداد (اللطيفية والمحمودية) والى نازحين ناحية جرف النصر شمال المحافظة ، فضلا عن وجود تجانس بين النازحين والمجتمع المضيف في الانتماء الطائفي، ولكونها اقرب وحدة إدارية عن مناطق النزوح .

وجاء قضاء المحاويل بالمرتبة الثالثة في عدد العوائل النازحة اليه حيث فلجأ اليه الكثير من العوائل النازحة من جرف النصر ومناطق حزام بغداد ومحافظة الانبار بسبب توفر الأمن وقرب المنطقة اليهم الى جانب التجانس الاجتماعي والطائفي بين النازحين والمجتمع المضيف فضلا عن الى عدد غير قليل من العوائل النازحة الية من محافظة نينوى .

اما قضاء الهاشمية ونواحيه فقد سجل نسبة غير قليلة فيه من العوائل النازحة ولكنها الأقل بين المناطق الأخرى بسبب بعد المنطقة عن أماكن الأصل للنازحين التي كان لها حصة كبيرة من اعداد النازحين في بابل خاصة محافظة الانبار وجرف النصر ومناطق حزام بغداد الى جانب التخوف عند بعض النازحين من عدم التجانس الطائفي مع المجتمع المضيف ، ولكن ما يلاحظ هو ارتفاع النسبة في ناحيتي القاسم والمدحتية ويعود السبب لاحتواء هاتين الناحيتين على مراقد مقدسة ومزارات عديده التي كانت بمثابة الملجأ الامن لاستقبال الكثير من العوائل النازحة وخاصة الأقليات من التركمان والشبك الشيعة فأصبحت مركز جذب للنازحين وتركزهم .

جدول (٢) التوزيع المكاني للعوائل النازحة الى محافظة بابل حسب منطقة الوصول لعام ٢٠١٨

المنطقة	نينوى	كركوك	ديالى	الانبار	حزام بغداد	شمال بابل	صلاح الدين	المجموع
م قضاء الحلة	٢٦٥٩	٢٥	٦٦	١٥٤٦	٧٦	٥٢	٢٨١	٤٧١٨
ناحية الكفل	٧١٠	١	١٨	١٠٢	٢	٠	١٧	٨٥٣
ناحية ابي غرق	٦٠٨	٦	٦	٥٢	٩	٧	٤٩	٧٤٦
م قضاءالمحاويل	١١٥	٢	١٥	١٣٥٢	١١٠	٥٢	٥٨	١٦٩٤
ناحية المشروع	٣٥	٠	٩	٥٤	١٨٧	٤٢	١١	٢٩٨
ناحية الامام	١٠٨	٠	١	١١٥	٧	٨	٣	٢٤٢
ناحية النيل	١٩٦	٢	٢	١٢٤	١٠	١٢	٠	٣٥٣
م قضاء الهاشمية	٢٣٣	٥	٣	٦٣	٣	٠	١٢	٣٢٠
ناحية القاسم	٥٨٠	٥	٠	٢٤٤	١٤	١	٥٣	٨٩٥
ناحية المدحتية	٤٣٣	٢	٢	٢٨٩	٢١	٢	٥٤	٨٠٦
ناحية الشوملي	١٤٦	٠	٠	٢١٥	٦	٦	١٢	٣٨٥
ناحية الطليعة	٣٥	٠	٠	٣٧	٢	٠	٢١	٩٥
م قضاء المسيب	٤٩	٠	١٢	٦٨	١٨	٩٩٤	١٠	١١٥٤
ناحية سدة الهندية	١١١	٢	٠	٩٣	٩٦	٩٦	٢٢	٤٢١
ناحية جرف الصخر	١	٠	٤	١٣	٢٢	١١٤٨	٠	١١٩١
ناحية الإسكندرية	٤٦	٤	١٠	١٣٤	١١٢	٦٨٣	١٦	١٠١٤
المجموع	٦٠٦٥	٥٤	١٤٨	٤٥٠١	٦٩٥	٣١٠٣	٦١٩	١٥١٨٥

المصدر : دائرة الهجرة والمهجرين . فرع بابل وحدة الرصد وجمع المعلومات (بيانات غير منشورة / اذار/ ٢٠١٨)

خارطة (٣) التوزيع المكاني للعوائل النازحة الى محافظة بابل حسب منطقة الوصول

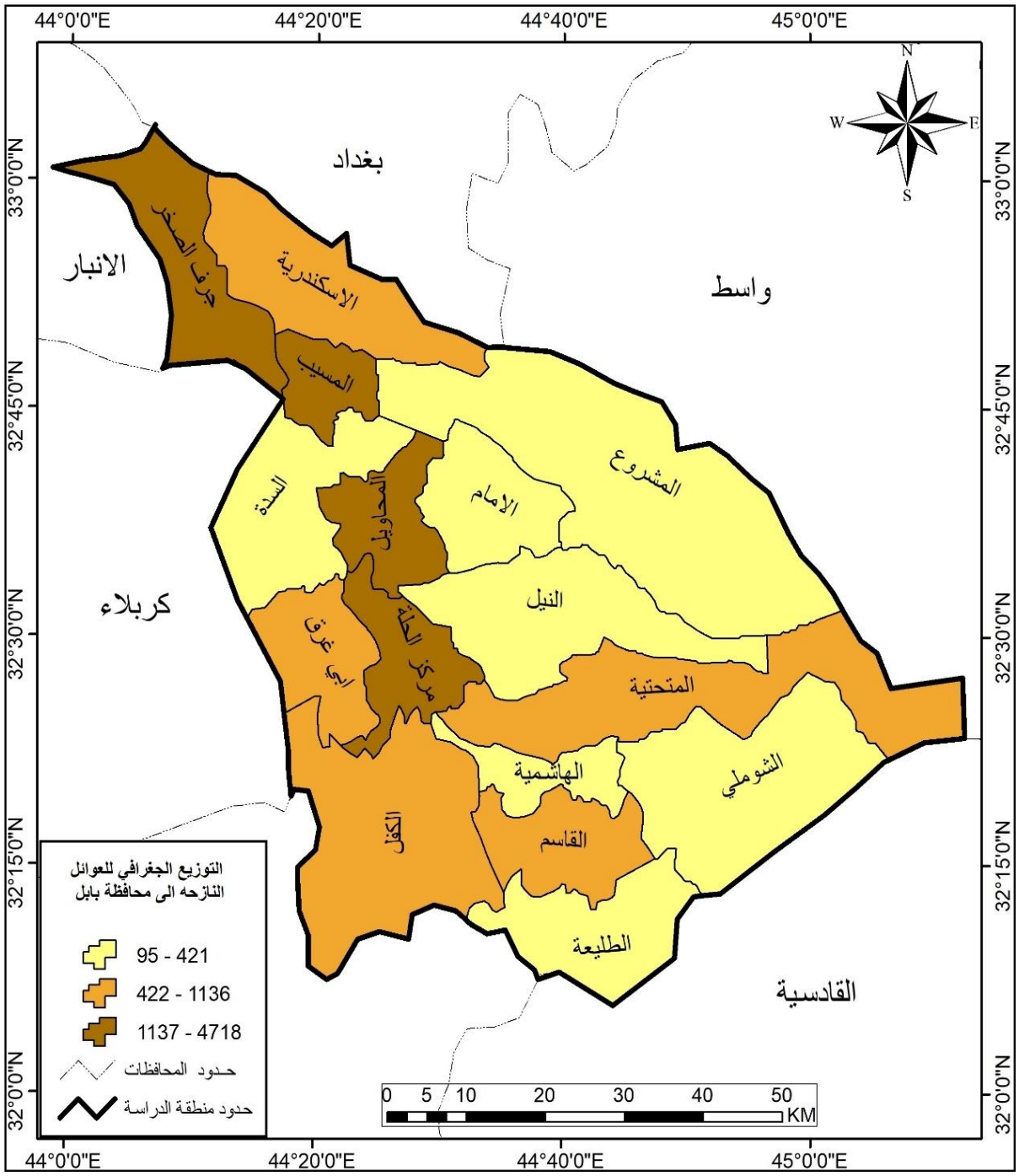

المصدر: بالاعتماد على البيانات في الجدول رقم (٢)

ثالثا : الخصائص المكانية للنازحين في محافظة بابل

أ . (عوامل الطرد من منطقة الاصل)

وتتضح الأسباب الموجبة للنزوح نحو محافظة بابل من الجدول (٣) و الشكل (١) ان العمليات العسكرية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٦٣،٣٤٪) التي قام بها الجيش العراقي والتشكيلات التابعة له لتحرير المدن التي تعرضت الى

الاحتلال من قبل التنظيم الإرهابي ، وفي المرتبة الثانية كان التهديد الطائفي بنسبة (٣٦،٦٥٪) كسبب من أسباب النزوح القسري الذي تقوم به الجماعات الإرهابية باستخدام وسائل وطرق مختلفة لتهديد وجود قومية او ديانة او طائفة معينة في منطقة محددة من خلال الاعتداءات المتكررة على افرادها او الخطف والقتل او التهديد بالكلام المباشر لدفعهم للنزوح قسرا ، ولم يقتصر التهديد الطائفي على الانتماء الاثني فقط بل ضد فئات أخرى من المجتمع خصوصا المنتسبين في الجيش والشرطة وعوائلهم أيضا ، بينما لم يحظ السبب الاقتصادي على أهمية تذكر كسبب لنزوح القسري لدى العوائل النازحة الى محافظة بابل . لشعور السكان بأن النزوح هو الاخر يؤدي الى تردي حالة العيش ومستوى وقدرة الافراد على تأمين ارزاقهم وخاصة في المراحل الأولى لعملية النزوح ، لذى كان الاعتبار الاقتصادي لم تكن له أهمية في عملية النزوح

جدول رقم (٣) يبين أسباب النزوح القسري للعوائل النازحة الى محافظة بابل

أسباب النزوح	طائفي	عمليات عسكرية	اقتصادي	أسباب أخرى تذكر	المجموع
عداد العوائل	٨١	١٤٠	٠	٠	٢٢١

المصدر : بالاعتماد على نتائج الاستبيان

شكل رقم (١) سبب النزوح القسري للعوائل النازحة الى محافظة بابل

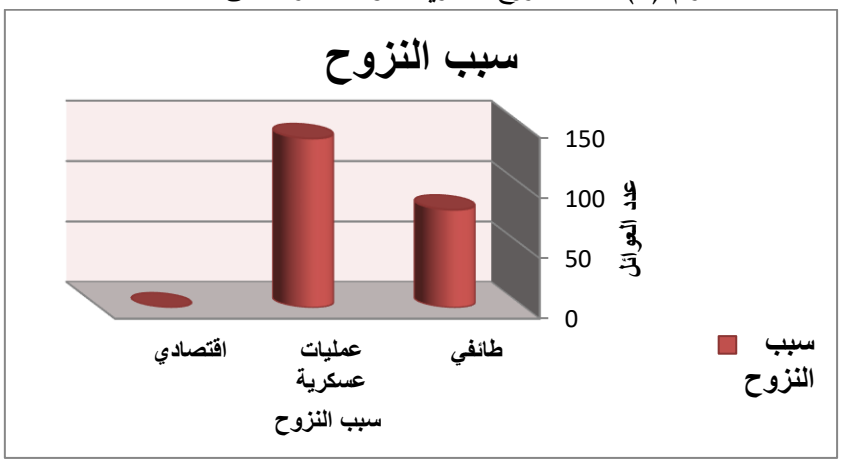

المصدر : بالاعتماد على جدول رقم (٣)

ب . عوامل الجذب في منطقة الوصول (محافظة بابل)

١. الوضع الأمني المستقر في المحافظة : من الأسباب الرئيسة الجاذبة للنازحين هو الاستقرار الأمني النسبي الذي تحظى المحافظة بنصيب وافر منه وخاصة بعد تحرير المناطق الشمالية منها من سيطرة التنظيمات الإرهابية الامر الذي انعكس إيجابا على الامن ليس في بابل فقط بل على الأوضاع الأمنية في مناطق حزام بغداد وكربلاء ، وادى هذا

الاستقرار في الوضع الأمني ان أصبحت المحافظة مركزاً لجذب للعوائل النازحة من المحافظات والمناطق الساخنة البعيدة عنها والمجاورة لها .

٢. التجانس الطائفي والقومي بين النازحين وسكان مناطق الوصول : ان التباين الطائفي مثلما كان سببا في نزوح مئات الالاف من العوائل بسبب احتلال الجماعات الإرهابية المتمثلة بداعش لمناطقهم ، في الوقت عينه اثر هذا التباين في تحديد وجهة النازحين والمناطق التي يرغبون بالنزوح اليها ونلاحظ في هذا الصدد ان النازحين من الشيعة (تركمان ، شبك ، عرب) قد لجأوا واستقروا في مركز المحافظة والمناطق الشرقية والجنوبية منها ، اما النازحون من السنة فقد لجأوا الى مناطق شمال بابل وشمال غربها بالإضافة الى انتشارهم في مركز المدينة وبقية الاقضية والنواحي الاخر ولكن بنسبة اقل ، اما العوائل المسيحية فهي قليلة مقارنة بالأغلبية المسلمة ولجأ اغلبهم الى مركز المدينة وخاصة في دور العبادة التابعة لهم .

٣. عامل المسافة : ان للمسافة ومقدار القرب والبعد بين مناطق الأصل للنازحين ومناطق الوصول علاقة وثيقة بحجم موجات النزوح قسرا الى المحافظة حيث يرغب الافراد في النزوح الى المناطق القريبة من سكنهم الأصلي التي يرتفع فيها الامن والاستقرار نسبيا لكي يتمكنون من العودة الى مناطقهم الاصلية بأقرب فرصة في حال توفر الامن في مناطقهم و ممارسة حياتهم بصورة طبيعية [١] .

٤. إمكانية الحصول على فرصة عمل : ان إمكانية توفر فرص عمل في منطقة الجذب لها من الأهمية في نظر النازحين لكن لا توازي أهمية توفر الامن والاستقرار او التقارب الطائفي والمذهبي او وجود الأقارب والأصدقاء ، لأن الشخص النازح الذي فر بعائلته من البطش والموت في محل سكنهم الأصلي يحاول ان يلجأ ويستقر في اول منطقة يصادفها يتوفر فيها الامن والاستقرار ويستطيع ان يأمن على حياته ويتجانس مع المجتمع المضيف بعدها من الممكن ان يبحث عن فرصة عمل خاصة اذا كان صاحب مهنه حرة [٢] ، الى جانب التسهيلات التي يحصل عليها النازحون في المجتمع المضيف في الحصول على عمل ، والتعاون مع العوائل النازحة في توفر سكن ملائم والاستفادة من الخدمات الصحة والتعليم المتوفرة [٣] .

ومن خلال الجدول (٤) و الشكل (٢) تبين أن في مقدمة الأسباب هو توفر الامن والاستقرار بنسبة (٧٩،١٩٪) وخاصة بعد تحرير مناطق شمال بابل ومناطق حزام بغداد المجاورة لها في مرحلة مبكرة من انطلاق عمليات تحرير المدن المحتلة من قبل التنظيم الإرهابي سمح هذا للعوائل النازحة من الانبار وديالى والموصل وصلاح الدين للنزوح الى محافظة بابل ، ويأتي بالمرتبة الثانية هو وجود الأقارب أو الأصدقاء بنسبة (١٧،١٩٪) كعامل تشجيع وجذب للعوائل النازحة الى محافظة بابل لأن وجود رابط القرابة والصداقة بين النازحين والسكان في المجتمع المضيف لهم يسهل على النازحين الاستقرار والتعايش مع المجتمع وهذا يقلل عليهم الشعور بالغربة والتقليل من تأثير هذه الازمة عليهم ، أما بالمرتبة الأخيرة يأتي توفر فرص عمل بنسبة (٣،٦٢٪) كعامل جذب الى المحافظة وتشمل هذه الفئة العوائل التي نزحت الى بابل من اجل الحصول على فرصة عمل تعويضا عن أعمالهم ومصادر عيشهم التي فقدوها بسبب النزوح القسري وغالبا مثل هذه الفئة من

(١) زيد علي حسين الخفاجي ، "الابعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة القسرية الوافدة الى محافظة بابل " ، (مصدر سابق)، ص٦ ـ ص٨ .

(٢) المنظمة الدولية للهجرة ـ العراق ، النزوح الداخلي في العراق معوقات الاندماج ،(مصدر سابق) ، ص ٢٦.

(٣) زيد علي حسين الخفاجي ، " الابعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة القسرية الوافدة الى محافظة بابل " ، (مصدر سابق) ، ص ٨ .

النازحين يتنقلون في اكثر من محافظة امنه الى أخرى بحثا عن عمل أي قد لا تكون محافظة بابل محطة نزوحهم الأولى ولا الأخيرة .

جدول (٤) سبب اختيار العوائل النازحة (محافظة بابل) للنزوح اليها

سبب اختيار المكان الحالي	عدد العوائل
وجود الأقارب او الأصدقاء	٣٨
لتوفر الأمان	١٧٥
لتوفر فرص عمل	٨
أسباب أخرى تذكر	٠
المجموع	٢٢١

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

شكل (٢) سبب اختيار المكان الحالي (محافظة بابل) للنزوح الية

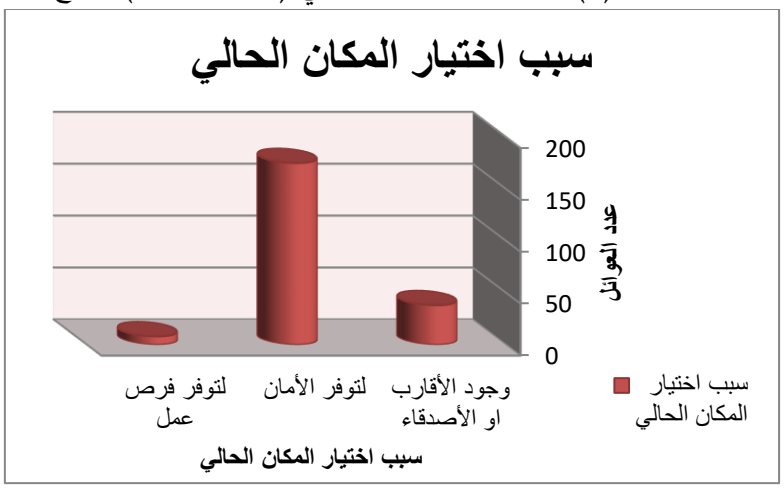

المصدر : بالاعتماد على جدول رقم (٤)

ت . الخصائص السكانية للعوائل النازحة الى محافظة بابل :

ان معرفة خصائص النازحين القادمين الى المحافظة امرا ضروري لمعرفة التغيرات التي من الممكن ان تحدث على المجتمع المضيف للنازحين خاصة اذا كان النازحين بأعداد كبيرة وبيئات وثقافات مختلفة ، على الخصائص الاجتماعية

والاثنوغرافية والوضع الاقتصادي في منطقة الوصول . ونظرا لقلة البيانات التفصيلية المتوفر عند الدوائر والجهات المختصة بهذه الفئة من السكان سنعتمد على البيانات التي يوفرها الاستبيان و كانت النتائج كالاتي :

١. الخصائص الاثنوغرافية (القومية ، الدين ، الطائفة)

ان للانتماء الاثني دوراً بارزاً في تحديد وجهة النازحين والمناطق التي يرغبون بالذهاب اليها وفي الوقت ذاته لا بد ان يكون لهم دور في تغير تركيبة المجتمعات المضيفة لهم وخاصة اذا كانت غير متشابه معهم وهذا ما نلاحظه في خصائص النازحين الى محافظة بابل حسب الانتماء القومي كما موضح في الجدول (٥) و الشكل (٣) الذي يبين لنا ان النسبة الأكبر من العوائل النازحة حسب الانتماء القومي هي من العرب بنسبة بلغت (٧٠،١٤٪) من مجموع العوائل النازحة الى المحافظة ، ويليها التركمان بنسبة (٢٤،٤٣٪) ، وبعدها الشبك بنسبة (٤،٠٧٪) ، والسريان بنسبة (١،٣٦٪) ومن المعروف ان محافظة بابل في الأصل هي ذات غالبية عربية وان نزوح نسبة مرتفعة نسبيا من القوميات الأخرى اليها خاصة التركمان و الشبك سوف يؤدي الى تغيير التركيب القومي للمجتمع وان كان بنسبة قليلة

جدول (٥) يبين الخصائص الاثنية للعوائل النازحة الى محافظة بابل

القومية	عدد العوائل	الدين	عدد العوائل	الطائفة	عدد العوائل
عرب	١٥٥	مسلم	٢١٨	شيعه	٨٤
تركمان	٥٤	مسيح	٣	سنه	١٣٤
شبك	٩	.	.	كاثوليك	٣
سريان	٣	.	.	.	.
المجموع	٢٢١	المجموع	٢٢١	المجموع	٢٢١

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

شكل (٣) التوزيع القومي للعوائل النازحة الى محافظة بابل

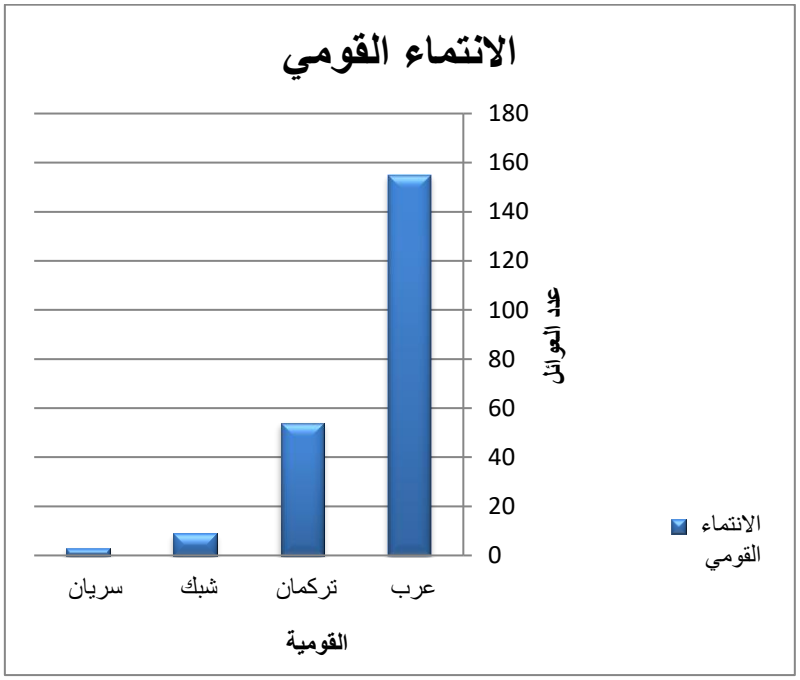

المصدر : بالاعتماد على جدول (٥)

ونلاحظ من خلال الجدول (٥) و الشكل (٤) ان الغالبية من العوائل النازحة حسب الانتماء الديني هم من المسلمين بنسبة (٩٨،٦٤٪) من مجموع العوائل النازحة ، وتأتي في المرتبة الثانية العوائل من الديانة المسيحية بنسبة (١،٣٦٪) من مجموع العوائل النازحة الى محافظة بابل .

شكل رقم (٤) العوائل النازحة الى محافظة بابل حسب الديانة

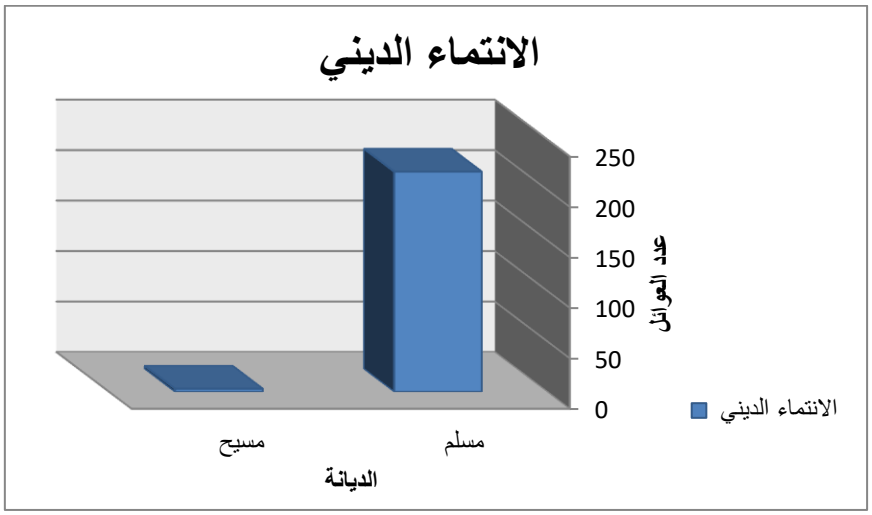

المصدر : بالاعتماد على جدول (٥)

ويتضح من الجدول (٥) و الشكل (٥) ان العوائل النازحة الى محافظة بابل تنقسم حسب الانتماء الطائفي الى ثلاث طوائف تشكل النسبة الأكبر من المسلمين السنة بنسبة (٦٠،٦٣٪) ، وتليهم المسلمون الشيعة بنسبة (٣٨،٠١٪) ، والنسبة الأقل للمسيحين الكاثوليك (١،٣٦٪) من مجموع العوائل النازحة الى محافظة بابل .

شكل (٥) العوائل النازحة الى محافظة بابل حسب الانتماء الطائفي

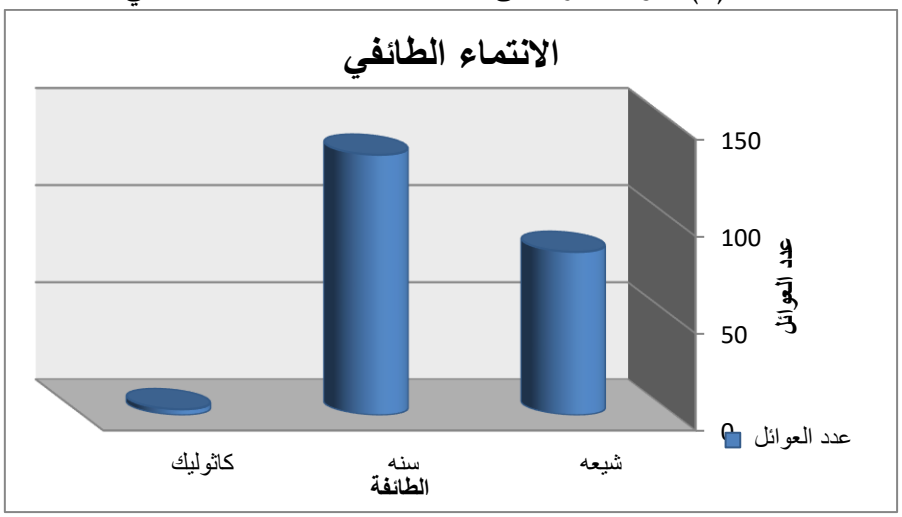

المصدر : بالاعتماد على جدول (٥)

٢. الخصائص الاقتصادية لأرباب الاسر النازحة الى محافظة بابل :

تؤثر الحالة الاقتصادية ومقدار الدخل لأرباب الاسر النازحة في مدى قدرة هذه الاسر على العيش وفق مستوى مقبول من المعيشة وتلبية متطلباتها الضرورية دون الحاجة الى مساعدة الاخرين او اتخاذ وسائل كسب لا تليق بها ، وان كان من واجب المؤسسات الرسمية المعنية مساعدتهم على تخطي هذه الازمة للوصول الى حالة استقرار نسبي فأنه يبقى وجود دخل مادي ثابت للأسر النازحة امر في غاية الأهمية للحفاظ على كرامتهم . ويمكننا ان نلاحظ من خلال الجدول(٦) و الشكل (٦) الذي يبين مهنة ارباب الاسر النازحة الى بابل نجد ان النسبة الأكبر منهم كسبة بنسبة (٥٥٪)، اما في المرتبة الثانية يأتي موظف مدني بنسبة(٢٥٪) ، اما في المرتبة الثالثة يأتي ارباب الاسر الذين يعملون بالأجهزة الأمنية كانوا يمثلون نسبة (١٦٪) ولكن تقلصت النسبة الى (١٤،٩٣٪) لان جزء منهم ترك العمل كموظف عسكري اما بالإحالة الى التقاعد اوانهم فصلوا من الوظيفة ، الذين يشكلون نسبة (١،٣٥٪) من مجموع ارباب الاسر الذين يعملون كموظف عسكري ، بالمرتبة الأخير تمثل ارباب الاسر من هم عاطلون عن العمل (رعاية اجتماعية) نسبة (٣،١٧٪) ، من خلال النسب أعلاه نجد ان النسبة الأكبر تعاني من عدم وجود دخل مادي ثابت وخاصة في فئة الكسبة التي قد تعمل بأجر يومي بمستوى منخفض عن متوسط الأجور السائدة من اجل توفير الاحتياجات الضرورية وهذا ما يجعله بموقف الضعف والاستغلال وقد يلجأ الى السرقة او القيام بأعمال غير قانونية للكسب المادي من اجل تلبية احتياجات اسرته، وهذا بالطبع ينعكس سلبا على المجتمع المضيف لهم

جدول (٦) يبين عمل ارباب الاسر النازحة الى محافظة بابل

عمل رب الاسرة	عدد العوائل
مدني	٥٦
عسكري	٣٦
كاسب	١٢٢
عاطل عن العمل (رعاية اجتماعية)	٧
المجموع	٢٢١

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

شكل (٦) يوضح عمل ارباب الاسر النازحة الى محافظة بابل

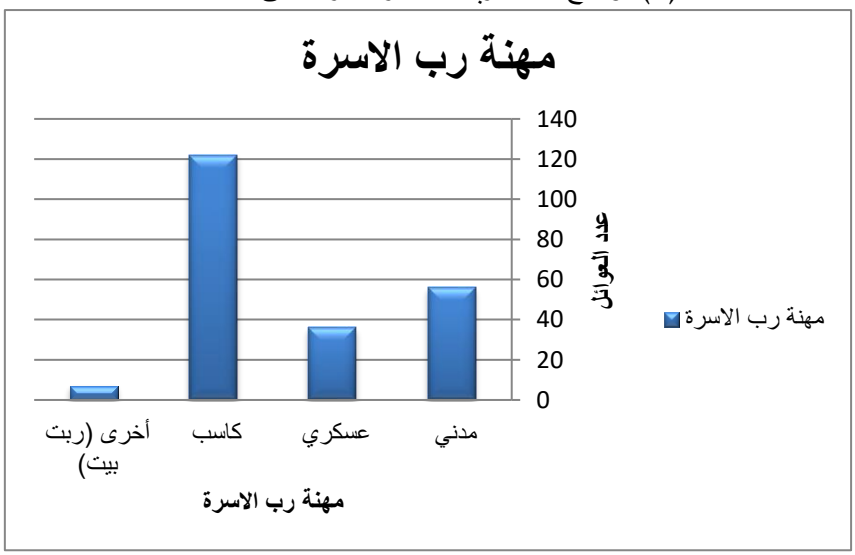

المصدر: بالاعتماد على جدول (٦)

٣. التحصيل العلمي لأرباب الاسر النازحة الى محافظة بابل :

إن للمؤهل العلمي دوراً كبيراً واساسياً في بناء وتنمية القدرات والمهارات الذاتية عند الفرد التي تؤهله للحصول على وظيفة مناسبة وتحقيق دخل مادي ثابت وفق المستوى المطلوب ، بالإضافة الى أهمية التحصيل العلمي في تنمية السلوك الحسن والعادات الجيدة والثقافة العالية عند الفرد مما ينعكس بدورة على طبيعة تعامله مع المجتمع المحيط به ومع الازمات التي قد يتعرض لها، ويتبين لنا من خلال الجدول (٧) و الشكل (٧) الذي يوضح ان النسبة الأكبر هم من خريجو المرحلة الابتدائية بنسبة (٣٥،٢٩٪)، وتليها بالمرتبة الثانية خريجو المرحلة المتوسطة بنسبة (٢٦،٢٤٪) ، وبعدها خريجو البكالوريوس بنسبة (١٩٪) ، وبعدها الاميون بنسبة (١٢،٦٧٪) ، وفي المرتبة الأخيرة هم خريجي المرحلة

الثانوية بنسبة (٦،٧٩٪) ، وهذا يؤشر الى وجود نسبة كبيرة من ذوي التحصيل العلمي المنخفض عند ارباب الاسر النازحة الى المحافظة وهذا ينعكس سلبا على مستوى التعليم في المجتمع المضيف لهم وخاصة اذا كانت هنالك نسبة لا بأس بها من العوائل النازحة للمحافظة لا يرغبون بالعودة الى مناطقهم الاصلية .

جدول (٧) يبين التحصيل العلمي لأرباب الأسر النازحة الى محافظة بابل

التحصيل العلمي	العدد
إمي	٢٨
ابتدائي	٧٨
متوسطة	٥٨
ثانوي	١٥
جامعي	٤٢
المجموع	٢٢١

المصدر : بالاعتماد على نتائج الاستبيان

شكل (٧) يبين التحصيل العلمي لأرباب الاسر النازحة الى محافظة بابل

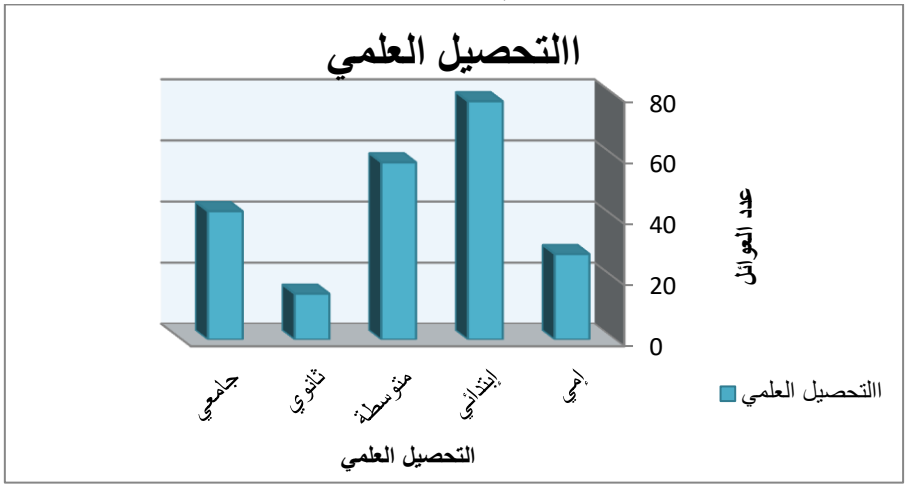

المصدر : بالاعتماد على جدول رقم (٧)

٤. التباين اللغوي بين العوائل النازحة والمجتمع المضيف لهم :

تعد اللغة بمثابة هوية تعريف بالشخص التي تميزه عن غيره ويمكن من خلالها تميز انتمائه القومي، مثل اللغة الخاصة بقومية الشبك او التركمان او الكرد هذه القوميات التي تنتشر في مدن البلاد التي تعرض سكانها الى تهجير

قسري بالإضافة الى اللغة العربية السائدة ، كذلك يمكن من خلال اللغة تميز الانتماء الديني للنازحين مثل اللغة الخاصة للأشخاص المنتمين للديانة الأيزيدية التي تعرضت الى تهجير قسري أيضا من مدنهم، الى جانب ذلك تكمن أهمية اللغة في التواصل مع الاخرين فهي وسيلة تواصل أساسية ومباشرة مع المجتمع المحيط التي قد تكون عاملاً يشجع جماعة معينة الى النزوح الى منطقة والاستقرار والاندماج فيها، او قد ينفر منها بسبب صعوبة التواصل والانغلاق عن الاخرين ، ومن خلال الجدول (٨) و الشكل (٨) يتضح لنا ان النسبة الأكبر من العوائل النازحة الى محافظة بابل هنالك تطابق في اللغة بينها وبين المجتمع المضيف لها وتشكل نسبة (٨١٪) ، بينما تشكل العوائل النازحة التي لا يوجد تطابق في اللغة بينها وبين السكان في محافظة بابل نسبة (١٩٪) وجميع هذه العوائل هم من (الشبك ، والتركمان) الذين وجدوا صعوبة في اللغة والتواصل مع المجتمع المحلي لأن اللغة السائدة فيه عربية مما انعكس سلبا على عملية اندماجهم وتعاملاتهم في الحياة اليومية مع المجتمع المضيف وعلى التحاق أبنائهم في المدارس لإكمال تعليمهم مع اقرانهم .

جدول (٨) يبين التباين اللغوي بين العوائل النازحة والمجتمع المضيف لهم في محافظة بابل

اختلاف اللغة	عدد العوائل
نعم	٤٢
لا	١٧٩
المجموع	٢٢١

المصدر : بالاعتماد على نتائج الاستبيان

شكل (٨) التباين اللغوي بين العوائل النازحة والمجتمع المضيف لهم في محافظة بابل

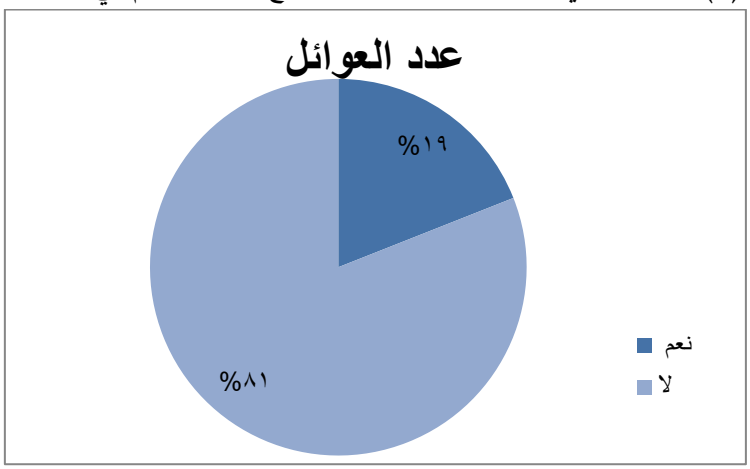

المصدر : بالاعتماد على جدول رقم (٨)

ث . رغبة العوائل النازحة بالعودة الى مناطقهم الاصلية او البقاء في منطقة الوصول :

عندما يتعرض الفرد الى نزوح قسري من مدينته خارج ارادته الشخصية وبصورة مفاجئة باختلاف الأسباب المؤدية الى ذلك لا بد من ان تكون لدية رغبة بالعودة الى مدينته الاصلية والاستقرار فيها وممارسة حياته بصورة طبيعية كما في سابق عهده ، ولكن يحدث ان هنالك فئة من العوائل النازحة لا ترغب بالعودة الى مناطقها الاصلية للعديد من الأسباب أهمها هو عدم الاستقرار الأمني في مناطقهم حتى بعد اعلان تحريرها من وجود التنظيم الإرهابي، وهنالك من لا يرغب

بالعودة لكونه فقد منزله وممتلكاته ومصدر رزقه ويجد صعوبة في إعادة حياته الى ما كانت عليه سابقا، وهنالك من لا يرغب بالعودة لأنه استطاع ان يستقر ويندمج مع المجتمع المضيف له وتوفر الامن والاستقرار النسبي يشجعه على البقاء في منطقة الوصول ، هنالك فئة ثالثة من النازحين هم من يرغبون بالعودة الى مناطقهم ولكن لا يسمح لهم بالعودة ، ومثال على ذلك هم نازحوا (ناحية جرف النصر) شمال بابل ، ويتبين لنا من خلال الجدول (٩) و الشكل (٩) الذي يوضح رغبة العوائل النازحة الى بابل بالعودة الى مدنهم او لا ، نجد بالمرتبة الاولى ان النسبة الأكبر هم يرغبون بالعودة الى مدنهم بنسبة (٦٦،٦٪) باختلاف مناطق الأصل التي نزحوا منها، اما بالمرتبة الثانية نجد العوائل النازحة التي لا ترغب بالعودة الى مدنهم الاصلية وتفضل الاستقرار في منطقة الوصول وهي تشكل نسبة (٢٥،٣٤٪) واغلبهم من قومية الشبك والتركمان وان كان هذا يتعارض مع طبيعة لغتهم وثقافتهم التي ينتمون اليها مع المجتمع المضيف لهم ولكنهم وجدوا العنصر الأهم وهو توفر الامن على حياتهم وكذلك لوجود التشابه بالانتماء الديني والطائفي دور مهم في رغبتهم بالاستقرار في مناطق الوصول ، وهنالك فئة أخيرة من العوائل النازحة التي ترغب بالعودة ولكن لا يسمح لهم بذلك بوجود مبررات وقرارات حكومية مختلفة تمنع عودتهم وهي تشكل نسبة (٩٪) .

جدول (٩) يبين رغبة العوائل النازحة الى محافظة بابل بالعودة الى مناطقهم الاصلية او البقاء.

من يفضل العودة او الاستقرار	عدد العوائل
من يرغب بالعودة	١٤٦
من يرغب بالعودة ولكن	١٩
من لا يرغب بالعودة	٥٦
المجموع	٢٢١

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

شكل (٩) رغبة العوائل النازحة الى محافظة بابل بالعودة الى مناطقهم الاصلية او البقاء.

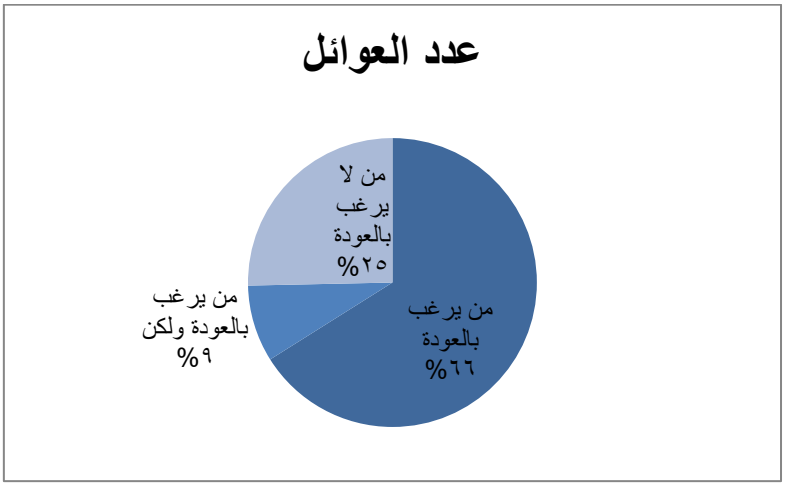

المصدر: بالاعتماد على جدول (٩)

المبحث الثالث

الأثار المكانية الناتجة عن النزوح القسري الى محافظة بابل

أولا . التأثير على الوضع الأمني في المحافظة :

مثلما كان الاستقرار الأمني سبباً أساسياً في اختيار اغلب العوائل النازحة لمحافظة بابل كمنطقة للنزوح اليها بنسبة (٧٩،١٩٪) ، فأن بالمقابل دخول هذه الاعداد الكبيرة من العوائل النازحة قسراً بصورة مفاجئة ومن مناطق تعاني من تدهور الوضع الأمني واحتلال من قبل التنظيم الإرهابي وعمليات عسكرية ضد هذا التنظيم قد يشجع العناصر الإرهابية على التخفي بالعوائل النازحة والدخول الى المحافظة وقد تغتنم الفرصة لإعادة تشكيل صفوفها لأحداث خرق امني وتهديد استقرار المحافظة هذا من جانب ، ومن جانب اخر فان هذه الاعداد الكبيرة من النازحين قادمة من بيئات وطرق عيش مختلفة مع الظروف المادية السيئة التي يمرون بها، هذه الأوضاع قد تدفع بضعاف النفوس الى السرقة او ارتكاب جرائم لأجل الحصول على المال هذا كله يعود تأثيره سلباً على امن واستقرار المحافظة على كل من السكان الأصليين والعوائل النازحة أيضا، هذا يُحتم على الجهات الأمنية والدوائر المعنية بالنازحين الى إعادة النظر في الطريقة التي تعاملت بها في تنظيم تواجد النازحين بالمحافظة من خلال بناء مخيمات لهم لحصر الاعداد الداخلة الى المحافظة بصورة دقيقة مثل باقي المحافظات الأخرى التي استقبلت النازحين (بغداد ، كربلاء ، النجف ، الديوانية)، وانشاء قاعدة بيانات تفصيلية ودقيقة للعوائل النازحة من اجل جمع معلومات اكثر عن بيئات وثقافات العوائل النازحة وكيفية التعامل معها

ثانيا . التأثير على الوضع الاقتصادي في المحافظة :

من الاثار التي ظهرت بصورة واضحة وسريعة على المحافظة هي الاثار الاقتصادية على الرغم من كونها لم تكن سبباً مباشراً للنزوح القسري او سبب أساسي لاختيار المحافظة كمنطقة وصول للعوائل النازحة ، الا ان قدوم اعداد كبيرة من العوائل النازحة بمدة قصيرة الى مجتمع هو في الأساس يعاني من قلة فرص العمل وبطالة مرتفعة هذا بالطبع يؤدي الى نتائج سلبية عديدة أهمها

أ . ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل : من الاثار الاقتصادية السلبية للنزوح القسري الى المحافظة هي ارتفاع نسبة البطالة في المجتمع المضيف ، لأن قدوم هذه الاعداد الكبيرة من النازحين تحتاج الى مصدر للدخل المادي الذي فقدته بسبب التهجير لإعالة انفسهم وتوفير احتياجاتهم الضرورية في المقابل تعاني محافظة بابل من شحة فرص العمل في مختلف القطاعات وتراكم اعداد العاطلين عن العمل خاصة في فئة الخريجين الشباب بمختلف الاختصاصات ، وهذا الوضع أدى الى وجود حالة من التوتر بين النازحين وافراد المجتمع المضيف لهم لانهم يعتبرون كمنافسين على موارد هي محدودة في الأساس ، يدفعهم هذا الوضع الى العمل في التقاطعات كباعة متجولين او زيادة عدد المتسولين في الشوارع هذا الامر الذي ينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي والأمني للمجتمع المضيف لأنه قد تستغل هذه الفئة من قبل التنظيمات الإرهابية للعمل لصالحهم بسبب احتياجهم المادي او يقومون بعمليات السرقة والاحتيال

ب . ارتفاع نسبة البطالة المقنعة : الى جانب الزيادة في فئة العاطلين عن العمل ظهرت أيضا في المحافظة بطالة من نوع اخر وهي (البطالة المقنعة في دوائر الدولة) لان نسبة (٢٥٪) من ارباب الاسر النازحة هم يعملون كموظفين مدنيين والتحقوا بالعمل بدوائر الدولة في المحافظة وهذه الدوائر قد تكون ليس بحاجة لهم في مجال عملهم وادى هذا الوضع الى زيادة في عدد الموظفين من دون زيادة في الإنتاج ، وظهر هذا النوع من البطالة أيضا في قطاع الكسبة من ارباب الاسر النازحة الذين يشكلون نسبة (٥٥٪) وخاصة من يعملون (كعمال بناء ، نجارين ، حدادين ، أصحاب سيارات الأجرة) وهذه النسبة المرتفعة شكلت تحدياً كبيراً لشريحة الكسبة في المجتمع المضيف لهم وخاصة ان الكثير من أصحاب المهن الحرة والعمال من النازحين يعملون بأجور منخفضة عن المستوى السائد للحصول على فرصة عمل من اجل تلبية متطلبات حياتهم الضرورية .

ت . ارتفاع في أسعار السلع والبضائع الضرورية : كلما ازداد حجم السكان ، ارتفع الطلب على السلع والبضائع وخاصه المواد الغذائية الضرورية فكيف اذا كان ارتفاع عدد السكان في المحافظة بنسبة (٣.٧٧٪) بالنسبة لعدد السكان الكلي بصورة مفاجئة وبفترة زمنية قصيرة لقد أدى هذا الوضع الى زيادة الطلب على السلع والمواد الغذائية و ارتفعت الأسعار فانعكس سلباً على القدرة الشرائية للنازحين والسكان الاصلين معاً . الى جانب الوضع الاقتصادي السيء وحالة التقشف في البلد عامة، وبسبب الهبوط الحاد في أسعار النفط ، والحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي، هذه العوامل كانت لها دور أساسي أيضا على تدهور الوضع المادي والدخول في ازمة اقتصادية خانقة .

ث . مشكلة الحراك المهني (تغيير المهنة) : تعتبر مشكلة مكملة " للبطالة المقنعة " والمقصود بها تغيير المهنة للشخص النازح الى مهنة أخرى . وتتمثل بفقدان العديد من النازحين مصادر عيشهم وتعرضهم لحالات العوز المادي وثم عجزهم عن تلبية متطلبات العيش في المجتمع المضيف لهم في محافظة بابل ، وخاصة أصحاب المزارع من مالكين الأراضي الزراعية او العاملين فيها او أصحاب حقول تربية الحيوانات ، وأصحاب المحلات التجارية ، الذين تركوا مهنهم قسرا وحاولوا التفاعل مع مهن جديده للحصول على دخول تلبي متطلبات معيشتهم اليومية [١]

ثالثا . التأثير على الخصائص الاثنية والثقافية في المحافظة :

(١) جبار عبد جبيل و قاسم محمد عبيد ، " التوزيع الجغرافي لظاهرة الهجرة القسرية في محافظة بغداد وابعادها الاقتصادية والاجتماعية (٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٧) ، مجلة الأستاذ ، العدد ٨١ ، ٢٠٠٩ .، ، ص ٤١٦.

للنزوح القسري دور أساسي في تغير التركيبة القومية والطائفية في محافظة بابل وخاصة اذا كان ما يقارب(٣٠٪) من العوائل النازحة هم من قوميات أخرى (تركمان ، شبك ، سريان) تختلف عن القومية العربية ذات الأغلبية في المحافظة ، يؤدي هذا بلا شك الى إعادة رسم الخريطة القومية للمحافظة ، وان كانت نسبة العوائل النازحة من القوميات الأخرى قليلة بالنسبة للأغلبية العربية لكنها تغيِّر من تركيبة المجتمع القومية وخاصة ان نسبة عالية من هذه القوميات تفضل الاستقرار بالمحافظة وعدم الرغبة بالعودة الى مّحافظاتها الاصلية .

اما من ناحية الانتماء الديني لم يحدث تأثير كبير لأن الأغلبية من المسلمين الذين يشكلون الأغلبية العظمى من العوائل النازحة والمجتمع المضيف لهم .

فيما يخص الانتماء الطائفي نجد الأكثر هم من (المسلمين السنة) وهذه النسبة تختلف عن الوضع السائد في المجتمع المضيف ذي الغالبية الشيعية وعكس ما هو متوقع من ان العوائل النازحة تفضل الاتجاه نحو المناطق التي تتجانس معها بالانتماء الطائفي والديني لأن في محافظة بابل قد تبين من خلال نتائج الاستبيان ان للاستقرار الأمني دور رئيسي في جذب العوائل النازحة باختلاف انتمائها القومي والطائفي .

اما تأثيرها على الخصائص الثقافية للمحافظة فأن لهذه القوميات تقاليد واعراف ولغات خاصة بهم تختلف عما هو سائد في المجتمع المضيف وخاصة اذا كان نسبة (١٩٪) من العوائل النازحة (حسب نتائج الاستبيان) واجهت صعوبة في اختلاف اللغة عليهم عن لغتهم الام وهذا الوضع يؤدي الى تعرض خصائصهم الثقافية وتقاليدهم ولغتهم الى الاندثار في وسط الأغلبية، او قد يكون العكس ان تستطيع هذه القوميات بالرغم من قلة عددهم ان تنقل ثقافتها ولغتها الام الى المجتمع المضيف لها وهذا بالتأكيد يعتمد على رغبة وقوة تمسك افراد القوميات الأخرى لنقل هذه الخصائص للأخرين .

رابعا . التأثير على الوضع السياسي

للنزوح القسري أثر على الوضع السياسي في المحافظة أيضا لان النزوح أدى الى إعادة رسم خارطة الانتخابات في البلد عموماً وفي محافظة بابل على وجهه الخصوص لان نزوح جزء من سكان محافظة بابل وعدم السماح لهم بالعودة الى مناطقهم الاصلية بعد تحريرها اثر على تمثيل هذه الفئة في الانتخابات وعلى حقهم في الانتخاب ، من جانب اخر هنالك جزء من العوائل النازحة الى المحافظة خاصة من الأقليات القومية والدينية تعذر عليها أحيانا كثيرة ممارسة حقها في انتخاب ممثليها هذا انعكس سلباً على الوضع السياسي .

خامسا . التأثير على كفاءة الخدمات في المحافظة :

سَبب النزوح القسري الى محافظة بابل بضغط كبير على الخدمات الضرورية وتدهورها (كالسكن ، والصحة ، التعليم) لأن ازمة النزوح القسري الى المحافظة تسببت بقدوم بأعداد كبيرة من النازحين من مختلف الفئات العمرية و تزاحمهم مع السكان الاصلين في المحافظة حتى وصلت هذه القطاعات من الخدمات الى مرحلة لم تتمكن من تلبية حاجة السكان الاصلين بصورة كافية لأنها في الأصل هي متردية في جميع مستوياتها وما زادتها هذه الازمة الا سوءاً وانعكست سلباً على أدائها و كفاءتها الى مجموع السكان من النازحين والسكان الاصلين في المحافظة . ومن اهم القطاعات الخدمية التي تأثرت بهذه الازمة هي :.

أ . السكن : تخلف موجات النزوح القسري اثار مباشرة على قطاع السكن اذ تؤدي الى تفاقم ازمة السكن الحادة التي تعاني منها أصلا المدن المستقبلة ، ومع زيادة الطلب على السكن ترتفع الأسعار فتطال النازحين وسكان المدن المستقبلة

وخاصة من الفقراء الذين يعانون من اجل إيجاد سكن ملائم وبكلفة معقولة[١] ، تعرضت محافظة بابل الى ازمة سكن بعد قدوم اعداد كبيرة من العوائل النازحة دفعت هذه الازمة بالعوائل النازحة الى اللجوء الى المنازل القديمة المتروكة والهياكل والابنية الحكومية المتروكة والبعض منهم لجأ الى المساجد وابنية المواكب الحسينية والمراقد والمزارات في الاقضية والنواحي والمدارس الحكومية، في حالة فوضى بتوزيع العوائل ، بالإضافة ان الجهات المعنية بالعناية بالعوائل النازحة واستقبالهم وتجهيز أماكن مخصصه لاحتوائهم مثل المخيمات التي تساعد الى حد كبير من تخفيف هذه الازمة لم تقم بدوراها بشكل صحيح ولم توفرها لهم قد يكون نتيجة لعنصري السرعة والمفاجئة لقدوم هذه الاعداد الكبيرة دور في تلكؤها في واجبها ، هذه الازمة افرزت او وسعت عدة مظاهر سلبية في مجال السكن في المحافظة أهمها ١. السكن في الأبنية العامة المتهالكة من دون توفر الخدمات الضرورية والكهرباء او الصرف الصحي مثل (بناية فندق بابل في حي الصحة، بناية مديرية بلدية النيل) ، ٢. توسع مناطق السكن العشوائي لان المحافظة في الأصل تعاني من هذه الظاهرة وزادة ازمة النزوح القسري هذه الظاهرة ، ٣. الازدحام في المساكن لأن العوائل النازحة قادمة بشكل عوائل كبيرة بكامل تفرعاتها من الإباء والابناء والاحفاد وسكنهم في مكان واحد بعضهم في مسجد او جزء من مدرسة او منزل مؤجر أدى هذا الوضع الى انعدام الخصوصية بين العوائل وسهولة انتقال الامراض المعدية بين النازحين

ب . الخدمات الصحية : ترتبط جودة وكفاءة الخدمات الصحية المقدمة للعوائل النازحة الى محافظة بابل ارتباطاً وثيقاً بكفاءة الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع المضيف لهم. و في واقع الحال وجود العكس وهو القصور وعدم كفاءة الخدمات الصحية المقدمة للسكان الاصلين ولذلك سببت ازمة النزوح القسري الى تردي الخدمات الصحية اكثر في المحافظة وانعكست اثارها على العوائل النازحة والسكان الاصلين وخاصة الخدمات الصحية المقدمة للعوائل النازحة في مجال (الأطفال ، العناية بالنساء الحوامل ،كبار السن المصابين بأمراض مزمنة ، المصابين بالإعاقة او التشوه او فقدان احد الحواس كالبصر من جراء عملية النزوح القسري) بالإضافة الى طريقة تجميع العوائل النازحة في مناطق سكنية مزدحمة من دون وجود خدمات الصرف الصحي والماء صالح للشرب، ساهم هذا الوضع في تفشي بعض الامراض المعدية بين العوائل وصعوبة معالجتها .

ت . الخدمات التعلمية : اثرت موجة النزوح القسري الى محافظة بابل بشكل مباشر على الخدمات التعلمية المقدمة للسكان الاصلين والعوائل النازحة الى المحافظة في عدة جوانب أهمها :

١. ان العوائل النازحة بكامل افرادها فيها نسبة كبيرة من الطلبة من كافة المراحل الدراسية الابتدائية المتوسطة الإعدادية والمرحلة الجامعية تركوا دراستهم وبعضهم لم يتبقى لهُ سوى أيام معدودة لأنهاء تعليمة وبعضهم نزحوا اثناء الامتحانات النهائية تاركين كل شيء خلفهم في سبيل النجاة من بطش عصابات داعش الإرهابية ، كل هذه المراحل الدراسية تحتاج الى توفير مقاعد دراسية وكادر تدريسي للطلبة النازحين في المحافظة والمحافظة بالإساس تعاني من نقص في الخدمات التعلمية وازدحام الصفوف الدراسية وتحتاج الى إيجاد حلول لها .

٢. العوائل النازحة الكثير منها لجأ للسكن في المدارس الحكومية عندما لم يجدوا مكان يستقرون فيه او لم تكن لديهم الإمكانيات المادية لإيجار او شراء منزل في المحافظة أدى هذا الوضع الى تعطيل الدوام في هذه المدارس المشغولة

(١) منظمة الهجرة الدولية ـ العراق ، النزوح الداخلي في العراق معوقات الاندماج (مصدر سابق) ، ص ١٢٧ .

بالعوائل النازحة وانتقال كادرها وطلبتها الى مدرسة أخرى لتتقاسم معها أوقات الدوام فأصبحت المدارس بدوام ثنائي وثلاثي خلال اليوم الواحد هذا الامر انعكس سلباً على إمكانيات المدرسة وكفاءة كادرها ومستوى الطلبة العلمي .

٣. تسرب الطلبة النازحين من المدارس لأن هنالك عوائل نازحة من التركمان والشبك الذين يواجهون صعوبة مع اللغة العربية الام السائدة في المجتمع المضيف لذلك كان عامل اللغة عائق امامهم وانقطاع مسيرتهم الدراسية ، بالإضافة الى القدرات المادية الضعيفة التي كانت أيضا سبب في عدم التحاق بعض الطلبة بالمدارس ، والتوجه نحو الحصول على فرصة عمل من اجل توفير متطلبات الحياة الضرورية لعوائلهم .

سادسا . خدمات أخرى (نقل ، كهرباء ، صرف صحي) :

الى جانب الاثار سابقة الذكر كان لأزمة النزوح القسري تأثير على خدمات الكهرباء والماء والصرف الصحي التي هي بالأساس شحيحة للسكان الاصلين وتتصف بعدم الكفاءة والجودة وزادت ازمة النزوح هذه الشحة على كل من السكان الاصلين والعوائل النازحة.

سابعا . الاثار الإيجابية للنزوح القسري على محافظة بابل :

قد يفترض البعض وجود اثار إيجابية للنزوح القسري الى محافظة بابل باعتبار النزوح حركة سكانية مثل بقية الحركات السكانية الأخرى التي لها اثار إيجابية وسلبية على المجتمع المضيف ولكن الفرق بين النزوح وبقية الحركات السكانية هما عاملي (الاجبار، والمفاجئة في النزوح القسري) . يظهر للنزوح اثار إيجابية على المجتمع المضيف اذا كان هذا المجتمع يتمتع بالاستقرار امني والاقتصادي ، كفاية وكفاءة الخدمات فيه ، يتمتع بالتنمية المستدامة في موارده بحيث تكون قادرة على استيعاب هذه الاعداد الكبيرة من العوائل النازحة من كافة الاعمار والفئات المجتمعية وتحويلها لخدمة المجتمع المضيف لها من خلال استغلال الكفاءات العلمية القادمة في مجال تخصصها والعمال الماهرين في حرفهم والايدي العاملة في المجالات التي تكون بحاجة لخدماتهم ، لا ان تكون ثقل عليه بالإضافة الى ما فيه من نقص خدمات وبطالة وامراض مجتمعية . قد ظهرت اثار إيجابية للنزوح على محافظة بابل في الجانب المجتمعي من خلال علاقات التعارف والصداقات التي تنشأ بين العوائل النازحة والمجتمع المضيف لهم والتعرف على تقاليد وطقوس لبعض القوميات القادمة الى المحافظة .

الاستنتاجات

١. شكلت العوائل النازحة من محافظة نينوى النسبة الاكبر (٣٩،٩٤٪) اكثر من ثلث العوائل النازحة الى محافظة بابل بعد ٢٠١٤\٦\١٠ .

٢. استقبل مركز قضاء الحلة اكبر نسبة من العوائل النازحة الى محافظة بابل بنسبة(٣١٪) منهم .

٣. السبب الاول الذي دفع العوائل للنزوح القسري (حسب نتائج الاستبيان) من مناطقهم الاصلية الى محافظة بابل هي العمليات العسكرية التي قام بها الجيش العراقي ضد تنظيم داعش الارهابي بنسبة (٦٣,٣٤٪) وفي المرتبة الثانية جاء العنف الطائفي بنسبة (٣٦,٦٥٪) كسبب للنزوح .

٤. كان عامل الاستقرار الامني السبب الاساسي في جذب العوائل النازحة الى محافظة بابل كمنطقة وصول بنسبة (٧٩,١٩٪) .

٥. توزعت العوائل النازحة الى محافظة بابل بصورة عشوائية داخل المحافظة واختلطت مع السكان الاصلين , لعد وجود مخيمات منظمة ومجهزة لاستقبالهم من قبل الجهات المختصة برعايتهم

٦. هنالك تنوع في التركيبة الاثنوغرافية للعوائل النازحة الى محافظة بابل ولا تنتمي جميعها الى قومية او دين واحد دون سواه .

٧. النسبة الاكبر(٦٦,٦٪) من العوائل النازحة الى المحافظة ترغب بالعودة الى مدنها ولا تفضل البقاء والاندماج في منطقة الوصول .

٨. خلفت موجة النزوح اثاراً واضحة على منطقة الدراسة وخاصة على الخدمات الاساسية (سكن ، التعليم ، الصحة) ، وكذلك على الجانب الاقتصادي (ارتفاع اسعار السلع والخدمات ، قلة فرص العمل) .

توصيات :

١. ان تقوم دائرة الهجرة والمهجرين وبالتعاون دائرة الإحصاء السكاني في المحافظة من انشاء قاعدة بيانات "دقيقة ومفصلة " عن العوائل النازحة **في المحافظة** .

٢. على الجهات الأمنية في المحافظة بذل جهود إضافية لحفظ الامن والاستقرار فيها لأن تدهور الوضع الأمني يؤثر بشكل مزدوج على كل من السكان الاصلين والعوائل النازحة ومن الممكن ان يسبب موجة نزوح أخرى

٣. من اجل استيعاب الاعداد الكبيرة من النازحين في وقت قليل بطريقة مرنة ومنظمة وحفظ أمن المناطق المستقبلة يجب انشاء مخيمات واسعة من الخيام الكبيرة او قاعات جاهزة في نقاط الدخول **المحافظة وعدم السماح** بالتوزيع العشوائي للعوائل داخل المحافظة .

٤. إلزام العوائل النازحة الى المحافظة في حال اختارت العودة الى مدنهم الاصلية او البقاء والاندماج في مناطق الوصول ان تقوم بتقديم الاخبار عن حالتها للجهات الأمنية ودائرة الهجرة المسؤولة عنها لترفع من العوائل النازحة ، وتجديد قاعدة البيانات لمعرفة عدد العائدين وعدد من يفضل البقاء والاندماج ومن يفضل الانتقال الى مكان اخر .

٥. توفير احتياجات العوائل النازحة من الاحتياجات المنزلية و المواد الغذائية و المشتقات النفطية والعمل على تجهيزهم بها بصورة دورية خاصة في أوقات الشتاء .

٦. إيجاد السبل الكفيلة التي تؤمن للطلبة النازحين الاستمرار بعملية التعلم وتشجعهم على ذلك سواء في المدارس او الجامعات من خلال تسهيل إجراءات التسجيل والالتحاق بالعملية التعلمية من جديد .

٧. السعي الى توفير فرص عمل للعوائل النازحة التي تساعدهم على تكوين مصدر دخل ثابت لهم وتجنبهم الاعتماد الكلي على المساعدات المقدمة لهم او تعرضهم للاستغلال من الاخرين .

المصادر

(١) أمنة أبو حجر، المعجم الجغرافي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن ، ٢٠٠٩

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج٢ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢

(٣) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨.

(٤) زيد علي حسين الخفاجي ، الابعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة القسرية الوافد الى محافظة بابل ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٤، العدد الرابع ، ٢٠١٧

(٥) معهد بروكنجز ، كتيب تطبيق المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي للأمم المتحدة ، ١٩٩٩.

(٦) وزارة التخطيط . الجهاز المركز للإحصاء ، المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة ٢٠١٤ ، بغداد ، ٢٠١٥

(٧) المنظمة الدولية للهجرة ،العراق ، النزوح الداخلي في العراق ومعوقات الاندماج ، ٢٠١٣.
(٨) مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية ، مشكلات النازحين في العراق ، ٢٠١٤
(٩) إحصاءات دائرة الهجرة والمهجرين . فرع بابل، وحدة الرصد وجمع المعلومات اذار ٢٠١٨ .
(١٠) جبار عبد جبيل و قاسم محمد عبيد ، " التوزيع الجغرافي لظاهرة الهجرة القسرية في محافظة بغداد وابعادها الاقتصادية والاجتماعية (٢٠٠٣ . ٢٠٠٧) ، مجلة الأستاذ ، العدد ٨١ ، ٢٠٠٩ .